

قطاع السياحة أصبح في بلادنا قطاع اقتصادي هام فالسياحة تعتبر اكبر قطاع منتج في العالم حيث يعمل مالا يقل عن 200 مليون شخص وقطاع السياحة يؤثر بشكل كبير على الخدمات الأخرى ، والآن بلادنا والحمد لله تزخر بالمقومات الدينية و الحضارية ونحن الآن بمقربة من الحرم النبوي الشريف و تزخر بلادنا أيضا بالمقومات البشرية من خلال المواطنين المرحبين الذين يرحبون و يعتزون بالضيف و لهم تاريخهم الطويل في الكرم والضيافة ، لذلك اليوم ننظر للسياحة في المملكة كمشروع اقتصادي مهم يؤمل منها كما أقرت الدولة في تنظيم الهيئة العامة للسياحة والآثار و أكدته في التنظيم الجديد للهيئة العامة للسياحة والآثار الذي صدر قبل شهر أن تكون قطاعا اقتصاديا منتجا لفرص العمل و جاذبة للاستثمار.

الحقيقة سعدت اليوم بما سمعته من أن هذه الكلية الوليدة قد خرجت مالا يقل عن ثمانمائة شخص و كلهم موظفين بالكامل إضافة إلى أن 1200 طالب يتدربون في هذه الكلية و كلهم مطلوبون للعمل قبل تخرجهم ، و اليوم الشركات السياحية كلها ستتيح فرص عمل محترمة ومفيدة للمواطن السعودي الذي يتميز باحترامه للآخرين و بالأمانة في العمل و هذا ما نشأ عليه في بينته الأسرية و تحت مظلة قيادته التي هي مثله الأعلى.

و نحن نحتفل اليوم بهذا الملتقى نجني ثمار فرص العمل التي يوفرها قطاع السياحة فكما قلنا في الإستراتيجية الوطنية التي أقرتها الدولة قبل فتره فإن قطاع السياحة سيكون من أهم القطاعات التي توفر الفرص الوظيفية للمواطنين بمختلف مؤهلاتهم التعليمية و مناطقهم ، لذلك نحن نعطي أهمية كبيرة لإعادة تشكيل منظومة التدريب السياحي و من ذلك ماتم من إنشاء الكلية الأولى للسياحة و الآثار في جامعة الملك سعود وكذلك الكليات السياحية التي نعمل فيها مع المؤسسة العامة للتدريب التقني و المهني و شركة اكور و نرى انطلاقة مشاريعها التي سنبدأ بوضع حجر أساسها في هذا العام قبل الصيف في المدينة المنورة و الأحساء و الرياض و الطائف و نرى أيضا باكورة نواه كليات في مكة المكرمة و جدة و مناطق المملكة الأخرى ، لذلك نحن نعول على هذا المشروع الاقتصادي الكبير في أن يكون موفر لفرص العمل بشكل استثنائي.

الحقيقة أن الهيئة العامة للسياحة و الآثار بعد أن صدر نظامها الجديد منطلقة نحو تحقيق كثير من الانجازات خلال السنتين القادمتين و ذلك يأتي وفقا للتوجيهات المؤكدة من سيدي خادم الحرمين الشريفين على أن تستعجل الهيئة من انجازاتها خلال فترة قصيرة و هو ما يعكسه من إحالة جميع مرفعه الهيئة للجهات العليا من مشاريع و أنظمة و تنظيمات جديدة إلى الجهات المختصة و هي في طور المراجعة النهائية إن شاء الله ، لذلك نحن نؤمل على العمل و الاستثمار الذي قامت به الهيئة و شركاؤها في المناطق في هذا المجال ، وأضاف سموه : نحن الآن نمر في مرحلة مهمة بدعم من سمو سيدي وزير الداخلية لإحداث نقلة كبيرة جدا في تحويل النشاط السياحي و التنمية السياحية و إدارتها الى المناطق و هذه خطة أعلنتها الهيئة و اعتمدها مجلس أدارتها و أقرتها الدولة و نحن نؤمل أن تستكمل خطة نقل النشاط السياحي بشكله الذي يمثل 95 في المائة من نشاطاتنا إلى المجالس السياحية في المناطق.

نحن اليوم نرى باكورة خريجي برامج السعودية التي احتضنتها الهيئة من خلال مشروع تنمية الموارد البشرية السياحية (ياهلا) الذي تشارك فيه الهيئة مؤسسة التدريب التقني و المهني و صناديق الموارد البشرية و الوزارات المعنية في الدولة و قد أشرفنا على تخريج أول دفعة من برنامج السعودية في مجال و كالات السفر و السياحة و هو القطاع الاقتصادي الجديد الذي بدأت الهيئة في استلامه الآن و كذلك قطاع الإيواء السياحي ضمن التنظيم الجديد بالإضافة إلى قطاع الآثار و المتاحف و هو قطاع تحت التطوير بعد ان استلم هذا العام و هي تشكل لنا تحدي كبير لإحداث نقلة جذرية كبيرة في هذه القطاعات في وقت قصير ، و نحن لم ننتظر استلام هذه القطاعات بل عملنا مع شركائنا في وزارة التجارة و الطيران المدني و وزارة التربية و التعليم لوضع كل الأسس و انتهينا من الخطة التنفيذية لهذه الأنشطة و أقرت على مستوى الهيئة تمهيدا لعملية الاستلام.

الهيئة سوف تقوم هذا العام بعملية تصنيف الفنادق بما يوازي التصنيف العالمي و ستكون بدايتها في مكة المكرمة و المدينة المنورة وكذلك تطوير مشروع المشاركة بالوقت (التايم شير) ليكون احد الفرص التجارية المهمة في المملكة.

الحقيقة أن اليوم السياحة الوطنية تشهد تحول كبير و أصبحت حقيقة واقعية بعد أن كانت هاجسا يتخوف منه البعض لذلك لا يقبل إلا أن تكون السياحة الوطنية لنا كمواطنين وإخواننا المسلمين أن تكون في المستوى الأفضل لذا فإن كل ما يأتي تحت مظلة السياحة الوطنية من خدمات و أنظمة و تنظيمات جديدة ما صدر منها و ما هو في طور الإصدار كلها تصب في أن تكون السياحة الوطنية ذات قيمة و ميزة عالية جدا و نحن نركز في هذا الجانب على أننا مهما تطورنا في سياحتنا الوطنية إلا انه لا بد أن يكون منهجنا الأساسي هي أن تكون متوافقة بالكامل مع قيمنا الدينية و الأخلاقية التي نعز بها و مع بينتنا و تراثنا الذي أصبح اليوم عنصر أساسي في السياحة الوطنية

واليوم الشركات السياحية كلها ستتفتح فرص عمل محترمة ومفيدة للمواطن السعودي الذي اختصر لنا فهو لا يحتاج كيف ندرجه احترام الناس والأمانة في العمل فهذا تدريب عليه وقد نشأ على البيئة الإسلامية من أهله وأسرته وتحت مظلة قيادته التي هي مثله الأعلى.

الهيئة عملت مع شركات على إصدار منظومة من المعايير المهنية التي هي أعلى مايمكن أن يصل إليه التدريب المهني المحترف في مجال السياحة وهناك الآن مشروع الحرف والصناعات اليدوية الذي يتم تنظيمه مع مؤسسة التدريب الفني والتقني وننظر الآن إلى الفرص الواعدة في السياحة.